هو الله - ایها الزائر لمطاف الارواح المخلص فی دین الله...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

۱۰

هو الله

ایها الزائر لمطاف الارواح المخلص فی دین الله طوبی لام ولدتک و طوبی لثدی رضعت لبنه و طوبی لحضن تربیت فیه لانک أدرکت یوم الرب و استعدت للدخول فی ملکوته و أخلصت وجهک لوجهه الکریم و آمنت بالنور المبین و انشرحت بالفیض العظیم و لبیت لنداء ربک بقلب خافق سلیم و حضرت فی البقعة السامیة من تلک الاقالیم و مرغت جبینک بالتربة الطاهرة الزکیة الطیبة التی انتشرت نفحات قدسها علی الارجاء انتشار المسک الزکی الی القطر السحیق. اذا أشکر ربک الرحمن الرحیم علی هذا الفوز العظیم و الفیض الجلیل. و أما ما سألت عن الروح و رجوعه الی هذا العالم الناسوتی و الحیز العنصری اعلم ان الروح کلیاته تنقسم الی الاقسام الخمسة روح نباتی، روح حیوانی، روح انسانی، روح ایمانی، روح قدسی الهی.

أما الروح النباتی فهو القوة النامیة التی تنبعث من امتزاج العناصر المنفردة و معاونة الماء و الهواء و الحرارة و أما الروح الحیوانی فهو القوة حساسة منبعثة من امتزاج و امتصاص عناصر حیة متولدة فی الاحشاء مدرکة للمحسوسات.

و أما الروح الانسانى عبارة عن القوة الناطقة المدركة للكليات و المعقولات و المحسوسات فهذه الارواح فى اصطلاح كتب الوحى و عرف أهل الحقيقة لا تعد روحا لان حكمها حكم سائر الكائنات من حيث الكون و الفساد و الحدوث و التغيير و الانقلاب كما هو مصرح فى الانجيل حيث يقول "دع الموتى ليدفنوها الموتى" المولود من الجسد جسد هو و المولود من الروح فهو الروح. و الحال ان الذى كان يدفن ذلک الميت كان حيا بحياة نباتية و روح حيوانى و روح ناطق انسانى. اما المسيح له المجد حكم بموته و عدم حياته حيث ان ذلک الشخص كان محروما من الروح الايمانى الملكوتى و بالجملة هذه الارواح الثلاثة لا عود لها و لا رجوع لها بل انها تحت الانقلابات و الحدوث و الفساد

أما الروح الايمانى الملكوتى عبارة عن الفيض الشامل و الفوز الكامل و القوة القدسية و التجلى الرحمانى من شمس الحقيقة على الحقائق النورانية المستفيضة من حضرة الفردانية و هذا الروح به حيوة الروح الانسانى اذا ايد به كما قال المسيح له المجد "المولود من الروح فهو الروح" و هذا الروح له عود و رجوع لأنه عبارة عن نور الحق و الفيض المطلق و نظرا لهذا الشأن و المقام المسيح له المجد حكم بان يوحنا المعمدان هو ايليا الموعود ان يأتى قبل المسيح و مثل هذا المقام مثل السرج الموقدة انها من حيث الزجاجات و المشاكى تختلف و أما من حيث النور واحد و من حيث الاشراق واحد

بل كل واحد عبارة عن الآخر لا تعدد و لا اختلاف و لاتكثر و لا افتراق هذا هو الحق و ما بعد الحق الا الضلال. و أما قضية الثالوث اعلم ايها المقبل الى الله ان فى كل دور من الادوار التى أشرقت الانوار على الآفاق و ظهر الظهور و تجلى الرب الغفور فى الفاران أو السينا أو الساعير لابد من ثلاثة. الفائض و الفيض و المستفيض. المجلى و التجلى و المتجلى عليه. المضىء و الضياء و المستضىء. أنظر فى الدور الموسوى. الرب و موسى و الواسطة النار. و فى كور المسيح الاب و الابن و الواسطة روح القدس. و فى الدور المحمدى الرب و الرسول و الواسطة جبرئيل. أنظر الى الشمس و شعاعها و الحرارة التى تحدث من شعاعها الشعاع و الحرارة أثران من آثار الشمس و لكن ملازمان لها و منبعثان منها. و أما الشمس واحدة فى ذاتها منفردة فى حقيقتها متوحدة فى صفاتها فلا يمكن أن يشابهها شىء من الاشياء هذا جوهر التوحيد و حقيقة التفريد و ساذج التقديس و أما مسئلة الفداء من الفادى المقدس فقد بينت لک شفاها ستارها مفصلا واضحا خاليا عن الاوهام و أوضحت لک وضوح الشمس فى رابعة النهار و اسئل الله ان يفتح عليک الابواب حتى تدرک بنفسک حقائق الاسرار انه هو المؤيد الكريم الرحيم (ع ع)